هذا الكتيب في بساطته، يجعلك منفتحًا على هبوب نسمات
لطيفة من عرش الله، وفي قوته، يدفعك دفعًا للاشتياق
أن تحمل في أجواء خاصة من الحضور الإلهي.
فما أحوجنا هذه الأيام أن نتلامس مع أجنحة حضوره لترفرف علينا بالشفاء
والحرية.. وأن نختبر مظلته لترافقنا وتظلل على حياتنا وكنائسنا!!

م/ غادة طلعت
خدمة طريق الحياة

من المؤكد أن أحد صفات النهضة التى تتحرك فى بلادنا
فى أماكن متنوعة هى مرتبطة بالحضور الإلهى. عندما أراد أحدهم
أن يُعرِّف النهضة قال: إنها شعب مُشبَّع بالحضور الإلهى..
موسى لم يرضى أبدًا أن يخطو خطوة بدون حضور الرب معه
"إن لم يسر وجهك (حضورك) فلا تصعدنا من ههنا" خر ٣٣: ١٥
لقد حان الوقت أن نعطى الحضور الإلهى كل الأولوية
والتركيز الروحى فى حياتنا لأننا بدونه لن ننجح أبدًا..
من أول خدمة الرب يسوع فى أيامه على الأرض قال فى يوحنا ١: ٥١
"من الآن ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون
وينزلون على ابن الانسان".
الرب يسوع أعلن أن الحضور الإلهى أصبح
مفتوحًا لك بسبب وجود الابن فى حياتك.
الحضور الالهى ليس فقط أحاسيس،
إنه إيمان يقود إلى اختبار يقود إلى انتصار.
دع كلمات أخى/ ثروت ماهر تقود روحك فى إعلانات
بروح الحكمة فى معرفة الرب لكى تعطش معى
إلى أعماق لم نختبرها من قبل فى الحضور الالهى..
لتكن كلمات هذا الكتيب وكلمات أخى ثروت حافز لك لكى تتبع
هذه الرحلة المشوقة فى تبعية الله الإختبارية.. الرب معك.

د/ نادر شوقي
خدمة الحياة الجديدة

نعم هناك حضور خاص للرب قادر أن يصنع فرقًا عظيمًا..
ستتعرف علي هذا الحضور الخاص في هذا الكتيب حتى تعطش،
وتتطلبه، فتختبره. ليكن حضوره غامرًا لكل مجالات حياتنا.

د/ أشرف دانيال
خدمة أغصان البر

زَمَانْ حُضُورَكْ
اخْتِبَار الحُضُور الإِلَهِي
ثروت ماهر

زمان حضورك – اختبار الحضور الإلهي

المـــؤلف: ثروت ماهر

النـــاشر: المؤلف

التوزيـــع: دار النشر الأسقفية / ٣٠ شارع شبرا –
القاهرة – مصر ت: ٢٥٧٦٦٧٠٢ – ٢٥٧٥٥٣١٦
- مكتب عمانوئيل للتوزيع/ ت: ٠١٢٢٣٦٩٣٤٩٠

المطبعـــة: مطبعة جلوري – ت: ٠٢٢٤٩٤١١٩٦

التصميم الداخلي والغلاف: سيلفيا وجدي

الجمع التصويري والاعداد الفني: جي.سي.سنتر

الطبعـــة: الأولى/ مايو ٢٠١٣

رقم الإيداع: ٩٧٨٦/ ٢٠١٣

الترقيم الدولي: ٦-٢١-٥٠٨١-٩٧٧-٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب. أو أي جزء منه.
أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقلها. أو استنساخها
بأي شكل من الأشكال. دون إذن خطي مسبق من الناشر

تقديم

من المؤكد أن أحد صفات النهضة التى تتحرك فى بلادنا فى أماكن متنوعة هى مرتبطة بالحضور الإلهى. عندما أراد أحدهم أن يُعرِّف النهضة قال: **إنها شعب مُشبَّع بالحضور الإلهى..**

موسى لم يرضى أبدًا أن يخطو خطوة بدون حضور الرب معه «إن لم يسر وجهك (حضورك) فلا تصعدنا من ههنا» خر ٣٣: ١٥

لقد حان الوقت أن نعطى الحضور الإلهى كل الأولوية والتركيز الروحى فى حياتنا لأننا بدونه لن ننجح أبدًا..

من أول خدمة الرب يسوع فى أيامه على الأرض قال فى يوحنا ١: ٥١ «من الآن ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الانسان».

الرب يسوع أعلن أن الحضور الإلهى أصبح مفتوحًا لك بسبب وجود الابن فى حياتك.

الحضور الالهى ليس فقط أحاسيس، إنه **إيمان** يقود إلى **اختبار** يقود إلى **انتصار**.

دع كلمات أخى/ ثروت ماهر تقود روحك فى إعلانات بروح الحكمة فى معرفة الرب لكى تعطش معى إلى أعماق لم نختبرها من قبل فى الحضور الالهى..

لتكن كلمات هذا الكتيب وكلمات أخى ثروت حافز لك لكى تتبع هذه الرحلة المُشوقة فى تبعية الله الإختبارية.. الرب معك.

د/ نادر شوقي
خدمة الحياة الجديدة

هذا الكتيب **في بساطته**، يجعلك منفتحًا على هبوب نسماتٍ لطيفة من عرش الله. **وفي قوته**، يدفعك دفعًا للاشتياق أن تُحمل في أجواء خاصة من الحضور الإلهي.

فما أحوجنا هذه الأيام أن نتلامس مع أجنحة حضوره لترفرف علينا بالشفاء والحرية.. وأن نختبر مظلته لترافقنا وتظلل على حياتنا وكنائسنا!!

م/ غادة طلعت
خدمة طريق الحياة

نعم هناك **حضور خاص للرب** قادر أن يصنع فرقًا عظيمًا.. ستتعرف علي هذا الحضور الخاص في هذا الكتيب حتى تعطش، وتتطلبه، فتختبره. ليكن حضوره غامرًا لكل مجالات حياتنا.

د/ أشرف دانيال
خدمة أغصان البر

الفصل الأول زَمَانْ حُضُورَك...

شهادات حية

جلس الابن يراجع عشرات من الاختبارات الروحية المُرسلة سواء بالبريد العادي أو الإلكتروني، والتي أعطاها له أبوه الروحي، ليقرأها ويكتشف العامل المشترك بينها جميعًا..!!

صفحات ممتلئة بالشهادات الحية عن الرب المخلص.. كلمات تشهد للرب يسوع الشافي والمحرر.. كم من عائلات أرسلت تشهد عن تسديد احتياجاتها المادية بطرق معجزية وسط أوقات الجوع والكساد الاقتصادي!! كم من أشخاص كانوا خطاة بعيدين عن الرب، افتقدتهم نعمة الرب، حطمت قيودهم.. فصاروا خدامًا يعيشون للرب بكل قلوبهم!! كم.. وكم.. وكم!! كم من معجزة شفاء لأمراض عجز الطب عن علاجها، فمد يسوع يده ليشفي ويعلن أنه هو «يهوه رفا» الرب الشافي.. كم من حالات

شفاء لأورام اختفت في حضور الرب!! كم من نفسيات كانت مريضة ومُحَطَّمة، لمسها يسوع ليعطيها جمالاً عِوضًا عن الرماد ورداء تسبيح عِوضًا عن الروح اليائسة.. يا لحب الرب وعظمة قوته!!

أخذ الابن يتأمل الاختبارات المُرسلة إلى أبيه الروحي.. وكلما قرأ وتأمل، أضاءت أمامه الحقيقة أكثر وأكثر.. نعم هناك عامل مشترك يظهر في معظم هذه الاختبارات.. إنه أمر كلما وُجد، وُجدت معه المعجزات!! إنه شيء مضيء وسط زحام الصفحات والكلمات والاختبارات!! **إنه الحضور الإلهي...** نعم الحضور الإلهي الذي يخترق الزمان والمكان، ليصنع زمانًا جديدًا ومكانًا جديدًا..!! الحضور الإلهي الذي يخترق زمان اليأس والمرض والهزيمة.. ليصنع زمان نصرة وشفاء وطمأنينة وثبات...

فهذا شاب كان يصارع بكل قلبه مع خطية النجاسة، يقع ويقوم، ويبكي أمام الرب.. يحكي هذا الشاب كيف اجتاحه **حضور الله** بغتة وهو وحيدًا في غرفته، يسبح الرب في خلوته اليومية...

كيف شعر بحضور الله يأتي عليه، ويملىء غرفته.. يحرره، ويغسل أفكاره.. ويعطيه نصرة على أرواح النجاسة!! ولم يستعبد مرة أخرى لهذه الخطية!!

وهذه فتاة كانت تصارع مع اليأس، كانت مطرودة من بيت أهلها!! وكانت تفكر في الانتحار!! تحكي كيف اجتاحها **حضور الله** في إحدى المؤتمرات الروحية أثناء فرصة الصلاة.. كيف أضاء أمامها حب الرب.. كيف شعرت بدفء حضوره وهو يضمها!! كيف فهمت كم هي محبوبة!! عادت من المؤتمر وهي تغفر لمَن أساء إليها.. وتشجع الآخرين!! يا لمجد غنى النعمة!!

وهذا أيضًا رجل يشهد كيف حرره حضور الرب من إدمان العلاقات الخاطئة مع الجنس الآخر.. كان مُستعبدًا بعلاقات كثيرة خاطئة.. يخرج من علاقة ليدخل في علاقة أخرى!! فقد احترامه لنفسه واحترام الناس له، وسيطرت على حياته أرواح الهوى والنجاسة والزنى!! يحكي هذا الرجل كيف ذهب إلى فرصة صلاة وكان المكان ممتلئًا **بالحضور**

الإلـهـي.. ووجـد نفسه يبكي ويبكي أمـام الـرب.. تائبًا معترفًا بخطاياه.. وشعر أن حملاً ثقيلاً ينزاح من على أكتافه.. حـرره الـرب وغفر لـه.. وأيضًا تلامس مع **حضور الـرب الشافي**.. فعالج الرب ضعفات ونقائص في شخصيته كانت تدفعه إلى حياة العبودية للهوى وللنجاسة.. صار حرًا مشفيًّا.. يشهد لنعمة الرب!!

وهـذا شـاب آخـر كـان مقيدًا بالفشل.. فدائمًا كان يرى نفسه فاشلًا!! وبالطبع كان هذا ينعكس في حياته بفشل في معظم دوائر حياته وشخصيته.. يحكي هذا الشاب كيف بدأ يجلس مع الرب يومًا بعد يوم.. وكيف بدأ **حضور الرب** يغمره يومًا بعد يوم، ووعود النجاح في الكتاب المقدس تضيء أمامه.. وبدأ يؤمن فـي حـضـور الـــرب أنـــه شـخـص نـاجـح.. وترجم هذا الإيمان إلى اجتهاد.. وبدأ يرى ثمار النجاح في حياته العملية يومًا بعد يـوم... صـارت حياته ناجحة تشهد لعمل الرب العظيم!!

اختبار وراء اختبار.. وكلمات بعد كلمات تشهد لحضور الرب.. تشهد لهذا الحضور الإلهي العجيب الـذي يأتي مُخترِقًا للخوف وللمرض وللصراع مع الخطية والأرواح الشريرة.. يأتي مُخترِقًا فيصنع زمانًا جديدًا.. وتصبح الآلام أمجادًا.. والصعوبات اختبارات.. وتُكْتَب الشهادات لمجد الرب...

لملَمّ الابـن أوراق الاختبارات التي أعطاها له أبـوه الروحي جانبًا.. أغلق عينيه.. شعر أن قلبه استوعب الدرس جيدًا.. الحضور الإلهي.. يا لعظمة هذا الحضور!! يا لدفئه وقوته!! خرجت من أعماقه كلمات مشتاقة.. آه أيها الرب.. كم أشتاق لحضورك!! لتخترقني بحضورك.. لتغير زماني وأجواء مكاني!! تشتاق بل تتوق نفسي إلى حضورك..

الحضور الكلي والحضور المُعلن...

عزيزي القاريء.. وأنا وأنت ألا نشتاق إلى حضور الرب؟!! ألا نشتاق إلى المياه النقية المنعشة المنسابة من عرش النعمة لتروي حياتك وحياتي؟! ألا نشتاق

إلى الحضور الإلهي الذي يأتي فيشفي ويحرر ويخلص ويسدد احتياجات كثيرة.. ويشعلنا بحب الرب، فيزداد تكريسنا له أكثر وأكثر؟!

قد تتساءل عزيزي وأنت تقرأ هذه الكلمات وتقول ما معنى حضور الرب؟! أليس الرب حاضرًا في كل مكان؟! ما معنى أن يأتي بحضوره ويملأ غرفتي أو سيارتي أو الاجتماع الذي أحضر فيه؟! أليس هو حاضر وموجود بالفعل في كل مكان؟!

نعم عزيزي.. بالطبع الله حاضر وموجود في كل مكان، **فهو كلي الحضور!!** يقول عن نفسه: **«أَمَا أَمْلأُ أَنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟..»** (إر٢٣: ٢٤)... نعم هو يملأ السموات والأرض!! وهو موجود في كل مكان وفي كل زمان.. هو الإله **«الَّذِي يَمْلأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ»** (أف١: ٢٣)... ولكن ما أحدثك عنه عزيزي في هذا الكُتيب ليس الحضور الكلي للرب!! لكن ما أحدثك عنه هو **الحضور المُعلَن للرب**، أو **«الحضور الخاص»**

كما يسميه بعض الدارسين[١].. **إنه اختيار الله، هذا الإله كلي الحضور، أن يعلن عن نفسه بوضوح وبقوة في زمان ومكان محددين!!** اختيار الله أن يُستعلن لنا بشخصه.. فنشعره بقلوبنا قريبًا جدًّا منا... في وسطنا.. يملأ المكان بروحه.. فنصرخ مع إشعياء «إن أذياله تملأ الهيكل»...

أحب داود هذا **الحضور المُعلن.. أحب أجنحة حضور الرب** وهي تلفه وتظلله.. رنم لهذا الحضور الإلهي المُعلن كثيرًا.. واشتاق إليه كثيرًا!! اسمعه وهو يشتاق قائلًا: **«كَمَا يَشْتَاقُ الإِيَّلُ إِلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، هكَذَا تَشْتَاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللهُ.»** (مز٤٢: ١)... **«يَا اَللهُ، إِلهِي أَنْتَ. إِلَيْكَ أُبَكِّرُ. عَطِشَتْ إِلَيْكَ نَفْسِي، يَشْتَاقُ إِلَيْكَ جَسَدِي فِي أَرْضٍ نَاشِفَةٍ وَيَابِسَةٍ بِلاَ مَاءٍ، لِكَيْ أُبْصِرَ قُوَّتَكَ وَمَجْدَكَ. كَمَا قَدْ رَأَيْتُكَ فِي قُدْسِكَ.»** (مز٦٣: ١، ٢)...

---

١ جيمس أنس، علم اللاهوت النظامي، ترجمة منيس عبد النور. (القاهرة: قصر الدوبارة، ٢٠٠٥)، ص ١٤٠، ١٤١
أيضًا:
Alister E. McGrath, *Christian Theology,* third edition. (Oxford: University of Oxford, 2008), 204

عزيزي القاريء.. ألا نعطش ونشتاق مع داود؟! ألا نمد أيادينا ونفتح نفوسنا للارتواء من هذا الحضور؟! هيا.. هيا معي قارئي العزيز.. هيا لنتأمل في السطور الآتية في بعض أبعاد هذا الحضور المُلِذ.. بعض سمات زمان الحضور الإلهي.. عندما يعلن الرب عن حضوره، يصنع في حياتي وحياتك زمانًا مختلفًا.. صديقي، **أيًّا كانت صعوبة الأيام التي تحياها.. ثق أنَّ في حضوره الكفاية ليصنع في حياتك أيامًا جديدة.. أزمنة جديدة... نعم حضوره كاف..** كاف جدًّا.. بل يفوق كل الاحتياجات والتوقعات!!

ارفع قلبك معي الآن صديقي.. قل له نعم أيها الآب السماوي.. أحتاج حضورك المُشبِع.. تعال بروحك الآن.. حَولْ الكلمات التي أقرأها إلى روح وحياة.. اخترق زماني ومكاني وظروفي بحضورك القوي العظيم.. نعم أحتاجك وأحتاج حضورك.. رف بأجنحتك حولي.. املأ بأذيالك غرفتي!! ابسط ذيلك

عليّ!! فأنا محتاج لك جدًّا.. أبي السماوي، أثق أنك تسمعني وتستجيب في اسم ابنك يسوع.. آمين..

زمان نصرة...

«تُصِيبُ يَدُكَ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ.. يَمِينُكَ تُصِيبُ كُلَّ مُبْغِضِيكَ.. تَجْعَلُهُمْ مِثْلَ تَنُّورِ نَارٍ فِي زَمَانِ حُضُورِكَ..» (مز٢١: ٨، ٩)[٢]..

زمان حضوره هو زمان نصرة!! نعم صديقي، عندما يعلن الرب عن حضوره.. عندما يهب لميراثه، وميراثه هو أنا وأنت!! كل حصار روحي ينفك!! مكتوب: **«يَقُومُ اللهُ. يَتَبَدَّدُ أَعْدَاؤُهُ وَيَهْرُبُ مُبْغِضُوهُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ.. مِيرَاثُكَ وَهُوَ مُعْيٍ أَنْتَ أَصْلَحْتَهُ»** (مز٦٨: ١، ٩)... صديقي، هل تمر بك أوقات تشعر فيها أن العدو يحاصرك؟! هل تعبر بك أيام، يضغط عليك فيها المشتكي بأرواحه الشريرة، ليرهق جسدك ويعيي نفسيتك؟!.. **اطلب حضور الرب المُعلن..**

٢ في الأصل العبري، التعبير (زمان حضورك) تأتي (وقت وجهك) أو (أوان وجهك). والترجمة العربية التي ترجمتها (زمان حضورك) تعتبر أكثر دقة من الترجمات الغربية التي ترجمتها (زمان غضبك/ Wrath)؛ لأن الوجه والحضور يمكن استخدامهما بالترادف.

اطلب من الرب أن يعلن حضوره في وسط الأوقات الصعبة التي تمر بك.. في يوم الشر.. اسمع داود ماذا يقول عن حضور الرب في اليوم الذي يضغط فيه العدو.. «**لأَنَّهُ يُخَبِّئُنِي فِي مَظَلَّتِهِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ. يَسْتُرُنِي بِسِتْرِ خَيْمَتِهِ...**» (مز٢٧: ٥).. وما هي مظلة الرب وخيمته؟!! إنها حضوره المعلن الذي يحيط بي فيخبأني من أعين العدو!! تحرك يسوع بمظلة حضوره الإلهي، فاختفى عن أعين الذين أرادوا أن يرجموه، وجاز في وسطهم بدون أن يروه!! (يو٨: ٥٩).. يحيطني الله بمظلة حضوره الروحي، فيخفيني ويخفي طرقي عن أعين إبليس وجنوده!!.. و«**عَلَى صَخْرَةٍ يَرْفَعُنِي**» (مز٢٧: ٥).. يعطني النصرة على أعدائي..

خرج داود ذات مرة ليحارب الأعداء.. واستشار الله قبل أن يخرج.. قال له الرب: «**لاَ تَصْعَدْ وَرَاءَهُمْ، تَحَوَّلْ عَنْهُمْ وَهَلُمَّ عَلَيْهِمْ مُقَابِلَ أَشْجَارِ الْبُكَا. وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتٍ فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ الْبُكَا فَاخْرُجْ حِينَئِذٍ لِلْحَرْبِ، لأَنَّ اللهَ يَخْرُجُ أَمَامَكَ لِضَرْبِ مَحَلَّةِ**

الْفِلِسْطِينِيِّينَ». **فَفَعَلَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ، وَضَرَبُوا مَحَلَّةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جِبْعُونَ إِلَى جَازِرَ. وَخَرَجَ اسْمُ دَاوُدَ إِلَى جَمِيعِ الأَرَاضِي، وَجَعَلَ الرَّبُّ هَيْبَتَهُ عَلَى جَمِيعِ الأُمَمِ..**» (١أخ ١٤: ١٤- ١٧)..

سمع داود للرب وآمن أن الرب سيخرج **بحضوره** أمامه ليضرب العدو.. وهذا ما حدث!! **خرج رب الجنود..** الجبار في القتال.. **أعلن زمان حضوره..** فنى العدو وصار كلا شيء في زمان حضور الرب!!

عزيزي القاريء.. عندما يحاصرك العدو بأفكار شريرة.. حروب نجاسة.. عندما يضغط عليك وعلى أسرتك بالخوف.. ماذا تفعل؟! اطلب حضور الرب المعلن!! اطلب **مظلة** الحضور الإلهي!! اختبيء في دفء حضور إلهك ولتعلن ثقتك أنّ قوة هذا الحضور ترعب العدو!!

يحكي لنا سفر الخروج كيف أزعج الرب بحضوره المعلَن العدو، وكيف خلّع الرب عجلات مركبات العدو!!.. مكتوب: «**وَكَانَ فِي هَزِيعِ الصُّبْحِ أَنَّ الرَّبَّ**

أَشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ فِي عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ، وَأَزْعَجَ عَسْكَرَ الْمِصْرِيِّينَ، وَخَلَعَ بَكَرَ مَرْكَبَاتِهِمْ حَتَّى سَاقُوهَا بِثَقْلَةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «نَهْرُبُ مِنْ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّ الرَّبَّ يُقَاتِلُ الْمِصْرِيِّينَ عَنْهُمْ». (خر١٤: ٢٤، ٢٥).. عزيزي القاريء، هل تؤمن أن إلهك يأتي بحضوره فيُعيق العدو الذي يطاردك؟... العدو الذي يحاول أن يحاصرك، سيُحاصره الله بحضوره!!.. وبالتأكيد سيرتعب العدو.. وتتحول المعركة لنصرتك!! يصبح العدو هو المُطارَد الذي يفر من أمام **الحضور الإلهي** في حياتك..

في سفر صموئيل الأول والإصحاح الخامس، يحكي لنا الوحي كيف سُرِق تابوت العهد من شعب الله.. سرق الفلسطينيون **تابوت عهد الرب الذي يرمز إلى حضور** الله في وسط شعبه!! وماذا فعل الفلسطينيون بتابوت العهد؟؟ أدخلوه إلى هيكل وثني ووضعوه مع أحد آلهتهم الوثنية يُدعى داجون.. لقد تخيل الفلسطينيون أن تابوت عهد الرب الذي يرمز إلى حضور الله، يُمكن أن يُوضع في مكان واحد مع وثن!!.. لم يعلموا

أنّ **للحضور الإلهي قوة حقيقية**!! هل تعلم عزيزي القاريء ماذا حدث بعد ذلك؟!! حرص الروح القدس أن يخبرنا بتفاصيل ما حدث، لنُدرك عظمة حضور إلهنا.. اقرأ معي ماذا يقول الكتاب المقدس: **«أَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللهِ وَأَتَوْا بِهِ مِنْ حَجَرِ الْمَعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ. وَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ دَاجُونَ، وَأَقَامُوهُ بِقُرْبِ دَاجُونَ. وَبَكَّرَ الأَشْدُودِيُّونَ فِي الْغَدِ وَإِذَا بِدَاجُونَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَأَخَذُوا دَاجُونَ وَأَقَامُوهُ فِي مَكَانِهِ. وَبَكَّرُوا صَبَاحًا فِي الْغَدِ وَإِذَا بِدَاجُونَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَرَأْسُ دَاجُونَ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ. بَقِيَ بَدَنُ السَّمَكَةِ فَقَطْ. لِذلِكَ لاَ يَدُوسُ كَهَنَةُ دَاجُونَ وَجَمِيعُ الدَّاخِلِينَ إِلَى بَيْتِ دَاجُونَ عَلَى عَتَبَةِ دَاجُونَ فِي أَشْدُودَ إِلَى هذَا الْيَوْمِ.»** (١صم٥: ١- ٥)... ماذا حدث؟.. **لقد سقط داجون أمام حضور الله!!** ليس مرة واحدة، بل مرتين!!.. قُطِعت رأسه ويداه.. **لم يعُد له قوة أمام حضور الله!!**.. صديقي، الله يريد

أن يصنع هذا في حياتك!! يريد أنَّ حضوره يُنهي أي تجبُر أو سيطرة للخطية أو لأرواح الشر في حياتك.. **يسقط العدو ويفقد قوته (يده).. وتُشتَّت أفكاره (رأسه)** في حضور إلهك.. نعم حضور الرب كافٍ جدًّا ليرعب العدو.. كافٍ جدًّا ليُبطِل نشاط كل أرواح شر!!.. زمان حضور الرب في حياتك هو زمان نصرة.. حضوره يصنع انتصارات حقيقية فيهرب العدو ولا يقوى على الصمود أمامك؛ لأن حضور إلهك يرافقك ويكللك ..

عزيزي القاريء.. إن كنت تحيا في صراعات متكررة.. إن كنت تشعر بصعوبات حقيقية في حياتك وأمور تعيقك وتجعلك غير قادر على التقدم والنجاح.. إن كنت تشعر دائمًا أنَّ قوتك مسلوبة ولا قوة لك على المواجهة... ارفع قلبك الآن إلى الرب.. قبل أن تمضي في قراءة هذا الكتيب.. اختل وقت بإلهك.. تكلم معه.. قل له نعم يا أبي السماوي.. أنا أحتاجك.. أحتاج حضورك ليغمر حياتي.. أحتاج حضورك ليصنع أزمنة نصرة في حياتي.. أحتاج

أن أرى وجهك.. أشرق بنورك عليَّ.. ليملأ حضورك حياتي.. لتضيء كلماتك أمام عينيَّ.. **لتلمع آيات الكتاب المقدس بداخلي وأنا في حضورك، فتصنع إيمانًا جديدًا**.. أثق فيك يا أبي.. أثق أنَّ في حضورك يفني العدو ويهرب من أمام وجهك.. في اسم ابنك يسوع ليُستعلن حضورك في حياتي.. أفرح بالنصرة التي تشرق في حياتي بحضورك.. وأهلل لك.. نعم أهلل.. هلليلويا.. هلليلويا.. **«مَنْ مِثْلُكَ يَا شَعْبًا مَنْصُورًا بِالرَّبِّ؟ تُرْسِ عَوْنِكَ وَسَيْفِ عَظَمَتِكَ فَيَتَذَلَّلُ لَكَ أَعْدَاؤُكَ، وَأَنْتَ تَطَأُ مُرْتَفَعَاتِهِمْ.»** (تث٣٣: ٢٩)...

«يَقُومُ اللهُ. يَتَبَدَّدُ أَعْدَاؤُهُ وَيَهْرُبُ مُبْغِضُوهُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ. كَمَا يُذْرَى الدُّخَانُ تُذْرِيهِمْ. كَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ قُدَّامَ النَّارِ يَبِيدُ الأَشْرَارُ قُدَّامَ اللهِ. وَالصِّدِّيقُونَ يَفْرَحُونَ. يَبْتَهِجُونَ أَمَامَ اللهِ وَيَطْفِرُونَ فَرَحًا». (مز٦٨: ١- ٣).

«اَللَّهُمَّ، كَسِّرْ أَسْنَانَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمِ. اهْشِمْ أَضْرَاسَ الأَشْبَالِ يَا رَبُّ. لِيَذُوبُوا كَالْمَاءِ، لِيَذْهَبُوا. إِذَا فَوَّقَ سِهَامَهُ فَلْتَنْبُ. كَمَا يَذُوبُ الْحَلَزُونُ مَاشِيًا. مِثْلَ سِقْطِ الْمَرْأَةِ لاَ يُعَايِنُوا الشَّمْسَ». (مز٥٨: ٦- ٨).

زمـان شفـاء

«وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِي تُشْرِقُ شَمْسُ الْبِرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا» (ملا٤: ٢)...

الشفاء في أجنحتها!! زمان حضور الرب هو زمان شفاء.. مكتوب عن الرب يسوع **«وَالْمُحْتَاجُونَ إِلَى الشِّفَاءِ شَفَاهُمْ»** (لو٩: ١١). حضور الرب المعلن هو حضور شافي.. عزيزي القاريء، قد تكون متألمًا من مرض ما..استنزفك.. قد تكون مثل المرأة التي كانت تنزف دمًا، **«وَقَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَعِيشَتِهَا لِلأَطِبَّاءِ، وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تُشْفَى مِنْ أَحَدٍ..»** (لو٨: ٤٣).. ماذا تفعل؟ تعال للرب.. اطلب حضوره المُعلن.. هذا ما فعلته المرأة النازفة الدم! يخبرنا الكتاب أنها قالت في نفسها «لو مسست هدب ثوبه أشفى».. ومست هدب ثوبه، فشفيت في الحال!! قد تتساءل عزيزي وما علاقة **هدب ثوب** الرب، **بالحضور المُعلن** الذي نتكلم عنه؟!!

صديقي، إجابة هذا السؤال تحمل لنا إعلانًا رائعًا عن **قوة الحضور الشافي**!! كان الرب يسوع يرتدي ثوبًا له **أهداب**؛ بحسب وصية الله لشعب إسرائيل في العهد القديم (سفر العدد ١٥: ٣٧- ٤١).. وكانت هذه الأهداب كعادة اليهود تُثَبَّت في آخر الثوب، في الجزء المسمى **بأذيال الثياب**، بحسب الوصية **«قُلْ لَهُمْ: أَنْ يَصْنَعُوا لَهُمْ أَهْدَابًا فِي أَذْيَالِ ثِيَابِهِمْ..»** (عد ١٥: ٣٨).. والكلمة **«أذيال»** التي استخدمها الوحي في هذا الجزء هي كلمة عبرية تُنطَق **(كاناف)**/ (kaw-nawf)... وهي نفسها الكلمة العبرية التي تُرجمت **«أجنحة»** في سفر ملاخي **«وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِي تُشْرِقُ شَمْسُ الْبِرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا»**[3]..

(كاناف) هي نفس الكلمة العبرية التي تُرجمت في سفر العدد **«أذيال»** وفي سفر ملاخي **«أجنحة»**.. وماذا كان يعني هذا بالنسبة للشخص اليهودي؟!

3 Bible Works, 3671 kanaph {kaw-nawf'}, Meaning: 1) wing, extremity, edge, winged, border, corner, shirt, 1a) wing, 1b) extremity, 1b1) skirt, corner (of garment).

كان الشخص اليهودي يفهم أن نبوة ملاخي تتحدث عن **حضور الله المعلن، الذي سوف يُستعلن بقوة في أيام المسيا** (المسيح).. ولأن نفس كلمة «**أجنحتها**» هـي الكلمة المستخدمة لوصف **أذيـال الثياب**، فـإن الشخص اليهودي كـان يفهم أن **أذيـال ثياب المسيا** تحمل قوة الشفاء؛ لأن **الشفاء في أجنحتها**.. أي في **أهداب أذيال ثيابه!!** وعلى هذا الإيمان جاءت النازفة الدم لتلمس هدب ثوب يسوع.. حيث استعلان **الحضور الشافي!!**.. وعلى هذا الإيمان أيضًا نقرأ في إنجيل متى «**أَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسُوا هُدْبَ ثَوْبِهِ فَقَطْ. فَجَمِيعُ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.**» (مت١٤: ٣٤- ٣٦).. وأيضًا في إنجيل مرقس: «**وَحَيْثُمَا دَخَلَ إِلَى قُرىً أَوْ مُدُنٍ أَوْ ضِيَاعٍ، وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي الأَسْوَاقِ، وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسُوا وَلَوْ هُدْبَ ثَوْبِهِ. وَكُلُّ مَنْ لَمَسَهُ شُفِيَ.**» (مر٦: ٥٦)... هلليلويا.. «**جميع الذين لمسوه نالوا الشفاء...**»، «**وكل من لمسه شفي...**».. (**جميع**)، و(**كـل**)!!.. يا لهما من **كلمتين مُشجعتين** للإيمان!!

عزيزي القاريء..حضور الـرب المُعلن يحمل قوة شفاء معجزية!! هدب ثوبه.. أذيال حضوره.. تمتليء بقوة الشفاء.. قوة شفاء للأجساد المريضة.. وقـوة شفاء للنفسيات المُتعبة.. هيا صديقي.. هيا إلى حضوره الشافي.. ارفع قلبك الآن واطلب لمسات الشفاء.. حضوره ممتليء **بالشفاء الثابت الذي لا يُفقد مع الأيام**، بل يزيد ويزيد!! فقط آمن.. ترجى حضوره المُعلن.. ولا تحتفظ في قلبك بخطية عدم غفران.. دع حضوره المُعلن يغطيك.. فيشفيك من عدم الغفران، ويشفيك من أمراضك الجسدية والنفسية.. هو يسوع.. يهوه رفا.. أمس واليوم وإلى الأبد...

نعم يا أبـي.. أصلي لكل من يقرأ هذه الكلمات بـإيـمـان.. أطـلـب شـفـاء.. لـيـس فـقـط لـلأجـسـاد، لكن للنفسيات.. للعلاقات.. مَن لا يستطيع أن يغفر.. لتعمل فيه بقوة الدم الثمين.. ليغفر.. وليُطلَق شفاءك أبي في الأجساد المريضة.. في النفسيات المُنحنية والمُحطمة.. لا أمراض ولا أسقام تقف صامدة أمام

قوة الدم الثمين.. وأمام **الحضور الشافي العجيب**... **لا حدود لعمل الروح فينا**.. يعظم انتصارنا بمن أحبنا..

زمـان راحة وطمأنينة وأمان

قارئي العزيز... تأملنا في الجزئين السابقين من هذا الكتيب في حضور الرب الذي تُستَعلَن فيه أزمنة النصرة وأزمنة الشفاء... وفي هذا الجزء سنتأمل في استعلان الراحة والطمأنينة والأمـان... نعم.. حضور الـرب المعلن يحمل **راحـة عجيبة** وطمأنينة وسلامًا.. عندما يملأ الرب بحضوره المعلن حياتك وبيتك، ستجد كل شيء يتغير.. يتبدد الخوف والقلق من المستقبل.. ينتهي زمان الانزعاج.. يأتي سلام الله على كل مَن بالبيت!! يمتلىء البيت بالدفء العجيب.. والهدوء السماوي!! وتُبنى علاقات كثيرة مَهدُومَة!! وتُشفَى نفسيات كثيرة مُتعَبَة!!

عزيزي القاريء، سأكتفي في هذا الجزء بأن أضع أمامك بعض الآيات الكتابية التي تضيء بهذا الحق الثمين، وسأعلق على هذه الآيات بعض التعليقات

البسيطة.. لكني أشجعك عزيزي أن تقرأ هذه الآيات بعناية.. **اقرأها، رددها، الهج فيها، ولتُصلي بها.. فهي كلمته الحية الفعّالة الأمضى من كل سيف ذي حدين.**

- **«السَّاكِنُ فِي سِتْرِ الْعَلِيِّ، فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ يَبِيتُ... بِخَوَافِيهِ يُظَلِّلُكَ، وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهِ [كاناف] تَحْتَمِي...»** (مز٩١: ١، ٤).. أجنحة حضوره تصنع حماية.. وسترًا، ومخبأ.. لكل من يحتمي به.. ينبهنا الروح القدس في هذه الآية إلى اسمين هامين من أسماء الرب.. «**العليّ**» و«**القدير**».. كلمة (العليّ) في الأصل العبري تُنطق (إيليون) ومعناها العالي جدًّا والمرتفع فوق الكل.. وكلمة (القدير) في الأصل العبري تُنطق (**شداي**)، وإحـدى معانيها (الـقـديـر)، ولكنها تعكس معنى آخر غير واضح في الترجمة العربية وهو (**الإله الأكثر من كافٍ**)!! وأنا في حضور الرب، **إلهي الأكثر من كافٍ**، بالتأكيد سأطمئن جدًّا؛ لأنه **أكثر من كافٍ لي**.. الإله العالي جدًّا

المرتفع فوق كل شيء هو هو نفسه الأكثر من كافٍ لي!!.. يا لها من طمأنينة وراحة!!

- **«لأَسْكُنَنَّ فِي مَسْكَنِكَ إِلَى الدُّهُورِ. أَحْتَمِي بِسِتْرِ جَنَاحَيْكَ [كاناف]...»** (مز٦١: ٤)... حضور الرب هو المسكن الحقيقي.. عندما يملأ حضور الرب بيتك، سيصنع منه مسكنًا حقيقيًّا يمتليء بالهدوء والراحة والأمان..

- **«احْفَظْنِي مِثْلَ حَدَقَةِ الْعَيْنِ. بِظِلِّ جَنَاحَيْكَ [كاناف] اسْتُرْنِي...»** (مز١٧: ٨)...

- **«مَا أَكْرَمَ رَحْمَتَكَ يَا اللهُ! فَبَنُو الْبَشَرِ فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ [كاناف] يَحْتَمُونَ. يَرْوَوْنَ مِنْ دَسَمِ بَيْتِكَ، وَمِنْ نَهْرِ نِعَمِكَ تَسْقِيهِمْ...»** (مز٣٦: ٧، ٨)... وأنا في حضوره المريح الذي يملأني بالطمأنينة، سأشبع وأورى وأهدأ في حضوره جدًّا.. أبي السماوي.. أصلي لأجل هدوء بالروح القدس لكل مَن يقرأ هذه الكلمات!

- **«ارْحَمْنِي يَا اَللهُ ارْحَمْنِي، لأَنَّهُ بِكَ احْتَمَتْ نَفْسِي، وَبِظِلِّ جَنَاحَيْكَ [كاناف] أَحْتَمِي إِلَى أَنْ تَعْبُرَ الْمَصَائِبُ...»** (مز٥٧: ١)... هلليلويا.. إذا ارتفعت الأمواج، سأحتمي في الحضور الإلهي، إلى أن تعبر الأمواج!! لم يُدرك التلاميذ هذا عندما واجهتهم الأمواج العاتية!! لم يدركوا أنه معهم؛ لذا فلا خوف.. قام الرب **«وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ:«اسْكُتْ! اِبْكَمْ!». فَسَكَنَتِ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ..»** (مر٤: ٣٩).. نعم هو الرب.. **«أَهْيَهِ الَّذِي أَهْيَهْ»** (خر٣: ١٤).. يسوع الذي **«يُهْدِئُ الْعَاصِفَةَ فَتَسْكُنُ، وَتَسْكُتُ أَمْوَاجُهَا»** (مز١٠٧: ٢٩)...

آه يا روح الله.. كم أحب حضورك!! حضورك كفايتي.. كم هو عجيب الهدوء الذي يصنعه حضورك! يا له من هدوء مُمتليء بالثقة! أشكرك يا روح الله لأجل قوتك التي تفيض في الهدوء الذي تصنعه بداخل أولاد الرب وحولهم!! نعم.. **«بِالْهُدُوءِ**

وَالطُّمَأْنِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ» (إش٣٠: ١٥).. أبي السماوي.. أغمرني بحضورك الدافيء.. وسط الأمواج العالية.. سأثق فيك يا سيدي الرب.. سأهدأ!! لن أتنازع مع الأمواج.. ستملأني بالهدوء والطمأنينة.. وستزداد قوتي.. وبكلمات بسيطة قوية وهادئة، ستقف الأمواج وستصمت الرياح.. بكلمتك الكل كائن.. وبكلمتك يهدأ عجيج البحار.. هلليلويا!!

زمان خلاص واستعلان للعهد..

«فَمَرَرْتُ بِكِ وَرَأَيْتُكِ، وَإِذَا زَمَنُكِ زَمَنُ الْحُبِّ.. فَبَسَطْتُ ذَيْلِي [كاناف] عَلَيْكِ..

وَسَتَرْتُ عَوْرَتَكِ، وَحَلَفْتُ لَكِ، وَدَخَلْتُ مَعَكِ فِي عَهْدٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَصِرْتِ لِي..» (حز١٦: ٨).

بالتأكيد التمتُع بحضور الرب المُعلَن هو حق لكل ابن من أبناء الرب.. لكن هل حضوره للخطاة والبعيدين أيضًا؟.. ما أروع هذه الكلمات التي تعلن هذا الحق الثمين!.. **«بسطت ذيلي عليك»**.. كلمات يُعلن بها الرب عن حضوره الذي يذهب للخطاة

والبعيدين لكي يفتقد حياتهم وينقلهم من سلطان الظلمة لملكوت ابن محبته!

أتى حضور الله على **شاول الطرسوسي** وهو في طريقه ليضطهد الكنيسة.. أعلن الرب عن نفسه لشاول الخاطيء المُفتري المُضطهد!! بينما شاول مُنهمكًا في طرقه الخاطئة الأثيمة، مخدوعًا بتديُن كاذب.. **اقتحمه حضور الرب!!**.. يخبرنا القديس لوقا بالروح القدس، في سفر أعمال الرسل، عن مقابلة الرب لشاول، فيقول: **«أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ يَنْفُثُ تَهَدُّدًا وَقَتْلاً عَلَى تَلاَمِيذِ الرَّبِّ، فَتَقَدَّمَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى دِمَشْقَ، إِلَى الْجَمَاعَاتِ، حَتَّى إِذَا وَجَدَ أُنَاسًا مِنَ الطَّرِيقِ، رِجَالاً أَوْ نِسَاءً، يَسُوقُهُمْ مُوثَقِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفِي ذَهَابِهِ حَدَثَ أَنَّهُ اقْتَرَبَ إِلَى دِمَشْقَ فَبَغْتَةً أَبْرَقَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَسَقَطَ عَلَى الأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا قَائِلاً لَهُ:«شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟» فَقَالَ:«مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ الرَّبُّ:«أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. صَعْبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ».** (أع٩: ١- ٥).

بغتة أبرق نور حول شاول وكلمه الرب بصوت مَسمُوع للجميع!! بغتة وجد شاول نفسه وجهًا لوجه أمام حضور الله الحقيقي المُعلَن.. أتى الرب لشاول لا ليُميته!! **بل ليُحييه!!** أتى ليُعطي شاول الخاطيء حياة جديدة، فيصير بولس الرسول المولود من الله.. الذي يحب الرب ويحيا له بكل قلبه!! يا لمجد غنى النعمة!!

عزيزي القاريء، إنّ الله لا يبخل بحضوره على البعيدين.. هو يأتي لهم ليبكتهم على خطاياهم وليُعلن لهم عن حبه المُخلص الشافي.. في سفر حزقيال وفي صورة رمزية، يُكلم الرب شعب إسرائيل، أول شعب اختاره الرب لنفسه، يكلمهم مُذكرًا إياهم بالأيام الأولى في دعوته لهم.. كيف وهم بعيدون وغرباء عن حضوره، دعاهم بنعمته.. مرَّ عليهم بحضوره، بزمن الحب، فجعلهم أمة وشعبًا وعهدًا أبديًّا له!! انظر قارئي لهذه الكلمات التي تحرك قلبي بعمق كلما قرأتها. يقول لهم: «**فَمَرَرْتُ بِكِ وَرَأَيْتُكِ، وَإِذَا زَمَنُكِ زَمَنُ الْحُبِّ.. فَبَسَطْتُ ذَيْلِي [كناف] عَلَيْكِ**»..

آه.. يا للمحبة العجيبة.. بسطتُ ذيلي عليك! بسطتُ حضوري!! يبسط حضوره على التائه والضعيف والمرفوض!! آه يا إلهي!! يا مَن بسطت حضورك عليَّ وأنا في أرض بعيدة.. متروك ومكروه!! يا مَن بحثتَ عني وأنا تائه وغريب.. بحثتَ عني بكل قوتك!! بحثتَ لتجدني.. وتجعلني ابنًا لك.. الغريب يصير ابنًا.. وارثًا.. من أهل بيت الله.. الغريب يصير أميرًا مع الله.. هلليلويا.. كم أحبك يا سيدي!!

قارئي العزيز.. انظر كيف عبَّر رجل الله موسى عن لقاء الرب بشعبه بكلمات مؤثرة جدًّا.. يشهد بها عن عمق عمل النعمة مع هذا الشعب.. يقول موسى بالروح القدس في سفر التثنية عن شعب الله: «**إِنَّ قِسْمَ الرَّبِّ هُوَ شَعْبُهُ. يَعْقُوبُ حَبْلُ نَصِيبِهِ. وَجَدَهُ فِي أَرْضِ قَفْرٍ، وَفِي خَلاَءٍ مُسْتَوْحِشٍ خَرِبٍ. أَحَاطَ بِهِ وَلاَحَظَهُ وَصَانَهُ كَحَدَقَةِ عَيْنِهِ..**» (تث٣٢: ٩، ١٠).. آه ما أعظمك يا رب!! هل التفت عزيزي القاريء للكلمات الذهبية في الآية السابقة؟ هل التفت أن الرب (**أحاط به**).. أحاط بالشعب ليصنع منه أمة له!! وكيف أحاط الرب

بشعبه؟ بالتأكيد أحاط الرب بهم بحضوره المُعلن!! أو كما يقول حزقيال «بسط ذيله عليهم» ليصنع منهم شعبًا له!! ألم يحيط الرب بهم بحضوره في أرض مصر؟! فكانت الضربات تُصيب كل أرض مصر، ما عدا أرض جاسان حيث يسكن شعب الرب.. ألم يحيط بهم الرب في البرية بحضوره المُعلن، عمود السحاب والنار، ليقودهم في القفر العظيم المخوف؟ ألم يحيط بهم بحضوره المُشبع الممتليء بجود السماء.. المَن وخبز الملائكة والماء من الصخرة؟؟ ألَم..؟ ألَم..؟ ألَم..؟

قارئي العزيز، مازال الرب يحيط بحضوره البعيدين ليخلق منهم شعبًا له!! مازال يأتي بحضوره المُعلن على الخطاة ليولدوا بالروح القدس بالتوبة والإيمان بيسوع المسيح المخلص والرب. قارئي.. إن كنتَ بعيدًا عن الرب.. وبالصدفة تقرأ هذه الكلمات.. أريد أن أقول لك.. لا ليست هذه صدفة أنك تقرأ هذه الكلمات.. ليست صدفة أن أحدهم أهداك هذا الكُتيب!! ليست صدفة أنك فتحت الصفحات لتقع

عينيك على هذه الكلمات!! ليست صدفة.. إنما هي حضور الله!! حضور الله الذي بنعمته يبحث عنك ويفتش ويستخدم كل الطرق والوسائل لينبهك لحبه ويجذبك لتبدأ معه الحياة الحقيقية كابن له!! لا يريدك غريبًا عنه.. لا يريدك غريبًا عن حضوره.. يريدك ابنًا له.. أميرًا معه.. «**رَعِيَّةٌ مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَأَهْلِ بَيْتِ اللهِ**» (أف٢: ١٩)... هيا.. هيا.. اعطِ له حياتك.. قبل أن تُكمل قراءة هذا الكتيب!! هيا سريعًا لتتمتع بالبنوة وتصير ابنًا لملك الملوك!

هيا الآن.. انحنِ عند قدميه.. ارفع قلبك وقل له.. نعم أبي السماوي.. أعود إليك من تيهاني.. من خطاياي.. أتوب.. أؤمن بالدم الغالي الثمين.. دم يسوع المسيح المسفوك لأجلي.. دم يسوع الذي يطهر من كل خطايا ويفك من كل قيود ويحرر من كل لعنات.. أؤمن أنك تدعوني أن أصير ابنًا لك.. أميرًا معك!! تعال الآن أيها الرب.. تعال الآن لتخلقني من جديد بروحك القدوس.. اغمرني بحضورك.. فأصير خليقة جديدة.. «**إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ**

فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا» (٢كو٥: ١٧)..

زمـان إرسالية واستخدام مجيد..

«فِي سَنَةِ وَفَاةِ عُزِّيَّا الْمَلِكِ، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ، وَأَذْيَالُهُ (شوولُ) تَمْلأُ الْهَيْكَلَ[٤]... ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلاً: «مَنْ أُرْسِلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟» فَقُلْتُ: «هأَنَذَا أَرْسِلْنِي».» (إش٦: ١، ٨).

نعم عزيزي القاريء، زمان حضوره هو زمان شفاء.. زمان نصرة.. زمان راحة وطمأنينة.. زمان خلاص واستعلان للعهد.. لكنه أيضًا زمان إرسالية واستخدام مجيد.. **الإله الذي يخلصك ويشفيك ويريحك.. هو الإله الذي يُرسلك ويستخدمك.**

دخل إشعياء إلى محضر الرب، إلى حضور الرب المُعلن، كان إشعياء يحتاج لشفاء شفتيه من النجاسة..

٤ الكلمة العبرية المُستَخدمَة هنا هي كلمة تُنطَق (شوول) (Shuwl) وتعطي معنى (ذيل – طرف – هدب)، وهي مرادف للكلمة العبرية التي تُنطَق (كاناف).
Bible Works, 7757 shuwl {shool}: Meaning: 1) skirt (of robe), of high priest's robe, of God's train.

أرسل الرب جمرة نارية ومسَّ شفتي إشعياء، فشفاه وطهره!.. في حضور الرب، وأذياله تملأ الهيكل، شُفيَّ إشعياء من الخطية، وبالتأكيد شُفيت مشاعره أيضًا من كل انزعاج صنعته الخطية بداخله!.. ثم سمع إشعياء الرب قائلاً: **«مَنْ أُرْسِلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟»**.. فأجاب إشعياء: **«هأَنَذَا أَرْسِلْنِي»**!.. يا للتغيير العجيب المفاجيء الذي حدث في إشعياء!!.. من شخص يصرخ قبل لحظات **«وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسُ الشَّفَتَيْنِ»** (إش٦: ٥).. إلى شخص يقول للرب بثقة **«هأَنَذَا أَرْسِلْنِي»**!.. قارئي العزيز، **هذا هو حضور الرب المُعلن، الذي يغمر الحياة، فيصنع الأبطال**.. أبطالًا للرب!! تقابل إشعياء مع حضور الرب المُعلن.. حضور الإله المثلث الأقانيم!.. الآب والابن والروح القدس.. سمع الرب قائلاً: **«مَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟»**.. امتلأ إشعياء بقوة الإرسالية.. أجاب **«هأَنَذَا»**..

صديقي، إنّ إلهنا الذي نحيا له، ويغمرنا بحضوره الرائع، هو في الحقيقة إله مُرسلي، بمعنى

أنّ الإرسالية هي أمر أساسي في قلبه!.. الآب أرسل لنا ابنه.. مكتوب: «**بِهذَا أُظْهِرَتْ مَحَبَّةُ اللهِ فِينَا: أَنَّ اللهَ قَدْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ.**» (١يو٤: ٩).. والابن يسوع المسيح أرسل لنا الروح القدس.. إذ قال الرب يسوع للتلاميذ: «**وَمَتَّى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي.**» (يو١٥: ٢٦).. إلهنا هو الإله الذي يريد أن حبه يصل لجميع الناس.. «**يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُونَ**» (١تي٢: ٤).. لذلك، ما أن نتقابل معه ويغمرنا بحضوره، حتى يُشعل قلوبنا بالإرسالية.. تنطبع فينا محبته للنفوس! ونجد أنفسنا محاصرين بالشوق لأن يستخدمنا بقوته لامتداد ملكوته! والإرسالية ليس شرطًا أن تكون لأماكن بعيدة، من الممكن أن تكون لأماكن ونفوس بعيدة جدًّا، لكنها أيضًا يمكن أن تكون لأقرب الناس لك!! من الممكن ان يرسلك الرب لأهل بيتك.. لأقاربك.. لكنيستك!!.. يرسلك لتذيع حبه العظيم لمَن تتقابل معهم كل يوم في حياتك الطبيعية!!

عزيزي القاريء.. هذا ما حدث مع إشعياء، اشتعل بالإرسالية الإلهية إذ تقابل مع حضور الرب المُعلن! وهذا ما يريده الرب أن يحدث معك! تشتعل بحب الرب للنفوس.. تشتعل بالشوق للإرسالية الإلهية.. يستخدمك الرب ليذهب بحبه إلى البعيد والتائه.. يستخدمك الرب ليشفي ويحرر من خلالك النفوس الغالية على قلبه.. عزيزي.. هل تستجيب؟! هل تستجيب لهذه الدعوة الإلهية للاستخدام المجيد؟.. يخبرنا تاريخ نهضات الروح القدس حول العالم.. أن هكذا بدأت معظم، إن لم يكن كل، النهضات حول العالم.. تقابل الرب بحضوره المعلن مع أناس طبيعيين.. مثلي ومثلك!! بل إن إمكانيات بعضهم كانت أقل من الطبيعي.. لكن تقابل الرب معهم بحضوره.. وفجأة.. تغير كل شيء!! تغيرت الحياة.. والأشخاص الطبيعيون صاروا صانعي تاريخ!!.. الضعفاء صاروا أبطالًا للرب!! بعضهم كانوا مرضى، فشفاهم الرب، وصاروا يكرزون بالرب الشافي! بعضهم كانوا منسحقين نفسيًّا، فشفى الرب نفسياتهم وحررهم،

فصاروا كارزين بالرب الذي يُحرر النفوس.. ما أعظم تغييرات النعمة!! بعضهم كانوا مقيديين بقيود ذهنية منعتهم من الإيمان بأن الرب مازال يصنع المعجزات حتى يومنا هذا، فأتى الرب بحضوره عليهم وحررهم، فصاروا يكرزون بالرب صانع الآيات والعجائب، بل واستخدمهم الرب ليصنع بهم الآيات والعجائب!!

صديقي يا مَن تقرأ هذه الكلمات.. الرب لا يحتاج لأشخاص لديهم إمكانيات لكي يستخدمهم!! الرب يحتاج لقلوب تحبه وتشتاق لحضوره، وتكون مرنة للتشكيل الذي يصنعه الرب بحكمته فيهم!.. الرب يسكب مسحته على القلوب التي تحبه وتتبعه بالحق.. **قلبك هو الطريق للمسحة وللاستخدام الإلهي لك..** حضوره كافٍ ليشعلك بالرغبة والحب له ولإرساليته.. عزيزي، ألا تشتاق أن ترى يده معك لأجل استخدام عظيم، يأتي بالنفوس لملكوته، فيشبع قلبه؟؟ إذا كانت إجابتك على هذا السؤال بنعم، فلتسكب قلبك الآن أمامه، قبل أن تُكمل قراءة الفصول الآتية.. انسكب أمامه.. تكلم معه عن اشتياقك لخدمته.. اطلب حضوره

المعلن الذي يشعلك بالحب للنفوس وللإرسالية.. أبي السماوي، أسألك أن تشعل بحضورك كثيرين أثناء قراءة هذه الكلمات.. أبي السماوي، لتحرر من الخوف، والأنانية، والانحسار في الذات.. تعال بروحك الآن.. تعال بحضورك المُحرر الذي يطلق الأبطال.. يا أبي.. استخدم هذا الكتيب لإطلاق أبطال لك.. مغمورين بحضورك الإلهيّ.. حاملين هذا الحضور إلى أقصى الأرض! باسم ابنك يسوع.. آمين!

الفصل الثاني مُقابلات إلهية...

المقابلات الإلهية هي مراكز لإشعاع الحضور الإلهي على الأرض..

قارئي العزيز.. يريد الله مراكز على الأرض يشِع منها حضوره.. وأنا وأنت يمكننا أن نكون هذه المراكز، بمقابلاتنا معه وتمتعنا بحضوره المُعلن!! في هذا الجزء من هذا الكتيب، سنتأمل معًا في هذه المقابلات الإلهية..

مقابلة وسط البرية...

صحراء سيناء الواسعة المترامية الأطراف... العام حوالي ١٣٠٠ قبل الميلاد... آلاف وآلاف من الخيام الرمادية المتراصة جنبًا إلى جنب وسط الصحراء.. الخيام تلقي بظلالها على بعضها البعض. بعضها خيام كبيرة وبعضها صغيرة، كل خيمةٍ حسب عدد أفراد العائلة التي تسكنها. تختلط أصوات ساكني الخيام مع أصوات الحيوانات والمواشي الكثيرة المنتشرة

حول الخيام وفيما بينها!!.. أصوات رجال ونساء.. أصوات شيوخ وأطفال.. لهو صبية وصبايا.. كلمات عبرية مُختلطة ببعض كلمات من المِصرية القديمة!!

ما هذا المشهد الفريد، الذي يقتحم قلب صحراء سيناء، ويحول صمت الرمال الصفراء إلى صخب وضوضاء لم يعتادها هذا القفر العظيم المخوف؟!!

قارئي العزيز... إن هذا المشهد الفريد، ما هو إلا مشهد شعب الله القديم، بني إسرائيل، بعد خروجهم من أرض مصر. إذ أخرجهم الرب من العبودية بذراع رفيعة مُحَمَلين بأملاك جزيلة ومواشٍ كثيرة. ولم يكن في أسباطهم عاثر، إذ شفى الرب هُزالهم وأمراضهم بطريقة معجزية عن طريق الأكل من خروف الفصح. وها هم الآن عابرون في برية سيناء المترامية الأطراف في طريقهم إلى الأرض التي وعدهم بها الله القدير..

وسط ضوضاء الخيام والصخب، يخرج من أحد الخيام شيخٌ، يمشي بخطوات واسعة قوية، قابضًا

على عصاه غير معتمدٍ عليها.. رغم خطواته القوية السريعة ونضارة وجهه، إلا أن شعره الأبيض ولحيته الكتانية الكثيفة، ونظرات عينيه العميقة، تُظهر أنه في الثمانينات من عمره..

تتعلق العيون بهذا الشيخ أثناء سيره بين الخيام، بينما لا يلتفت هو لما يحدث حوله، فقد ركز نظره صوْب خيمةٍ بعيدةٍ تقف وحيدة ومنعزلة عن باقي الخيام، يسير نحوها بخطوات متسارعة.. مشتاقة.. وثابتة!!

يخفت صوت الضجيج تدريجيًا.. وبمرور الدقائق تختفي الأصوات العالية، ولهو الصبية يتوارى، وتهدأ حتى أصوات الحيوانات... ولا يستطيع المرء أن يسمع سوى بعض الهمسات.. فالخيام تتهامس فيما بينها.. إنّ موسى ذاهب للقاء ربه في الخيمة التي نصبها موسى لنفسه خارج المحلة!!.. إنه ذاهب ليلتقي بالله، يهوه الإله العظيم!!

يواصل موسى رجل الله سيره صوب الخيمة التي تقف وحيدة خارج محلة الشعب.. يصل موسى

إلى الخيمة، ويمد يده ليرفع ستر الخيمة.. يسرع يشوع بن نون لمساعدة موسى.. وما أن يدخل موسى إلى الخيمة، حتى يغلق يشوع بن نون ستر الخيمة خلف موسى، ويقف بالخارج صامتًا!!

وهنا عزيزي القاريء، يحدث شيء عجيب.. يزيد المشهد تفردًا..

إنها سحابة من السماء.. سحابة تتجه نحو الأرض في هدوء وثبات!! العيون تراقب السحابة التي تستمر في انخفاضها واقترابها، متجهةً نحو خيمة موسى!! تقترب السحابة جدًّا حتى تستقر أمام باب خيمة موسى.. وهنا يسجد كل واحد من أفراد الشعب في باب خيمته، فالجميع يعلم أنَّ موسى الآن واقف أمام الله، يهوه، الإله العظيم الذي أخرجهم من أرض مصر بعجائب، الإله الذي شق البحر الأحمر أمامهم بذراع شديدة.. موسى الآن بالداخل، عمود السحاب مُستقر عند باب الخيمة، ليعلن أن المقابلة الإلهية قد بدأت.. مقابلة إلهية جديدة.. الله يتقابل مع موسى!!

وجهًا لوجه... كما يكلم الرجل صاحبه!!

يصف لنا سفر الخروج مقابلات عديدة مثل هذه المقابلة (خر٣٣:٧– ١١)... مقابلات إلهية، يتقابل فيها الرب مع موسى **بحضوره المُعلَن**، معلنًا عن قلبه أنه يريد أن يتقابل مع كل شخص فينا بقوة غير عادية!! أراد الرب أن يتقابل مع الشعب، وأراد أن يسكن في وسط الشعب!! وحتى خيمة الاجتماع ما كانت سوى إعلان عن قلب الرب المشتاق إلى مقابلة شعبه..

في البداية، خلق الرب آدم ليتمتع بالشركة معه.. كانا يتكلمان، يسيران معًا... كم كانت أوقات ممتعة جدًّا ومنعشة جدًّا، تلك الأوقات التي كان آدم يقضيها متحدثًا مع الرب... يأكل من شجرة الحياة.. كانا صديقين.. الإله العظيم.. الخالق.. يدخل في صداقة حميمة مع خليقته.. يا لمجد غنى النعمة!!.. أظن أن الرب وهو يسأل آدم، بعد السقوط، آدم أين أنت؟ (تك٣: ٩)، ما كان فقط يسأل آدم ليجعله يتواجه مع سقوطه، لكن الرب كان أيضًا يعبر عن مشاعره

تجاه آدم.. كان الرب يعبر بسؤاله عن حزنه لفقد آدم.. عن حزنه لفقد صديق عزيز محبوب!!... لكن يا لقوة نعمة الرب.. الرب لن يترك آدم... فلذاته مع بني آدم (أم ٨: ٣١).. سيبدأ الرب رحلة لاسترداد الصداقة الغالية المفقودة!! ومقابلات الرب مع موسى كانت جزءًا من هذه الرحلة!!.. لذا كان الرب يكلم موسى وجهًا لوجه كما يكلم الرجل صاحبه (خر٣٣: ١١)...

أخنوخ.. نوح.. إبراهيم.. موسى.. شخصيات مضيئة تعلن محطات على طريق الاسترداد، طريق استرداد المقابلات الإلهية...

صديقي، أنا وأنت... مدعوان لمثل هذه العلاقة.. علاقة الصداقة الحميمة مع الرب... ومدعوان لمثل هذه المقابلات.. مقابلات الصداقة الدافئة الممتلئة باستعلان الحضور الإلهي.. يريد الرب أن يكشف لنا عن أسراره!! فأنا وأنت أصدقاؤه أحباؤه... اسمع الرب وهو يقول لنا «**قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ**» (يو١٥:١٥).. الكلمة في الأصل اليوناني تعطي معنى حبيب،

وصديق، وخليل... هللويا.. لي أن أهتف بأعلى صوتي.. يريدني الرب صديقه.. شريكه.. حبيبه الذي يعلن له عن مشيئته وعن أسراره!!... يدعوني، ويدعوك لمقابلات متكررة ودائمة معه.. فهو صديق يريد أن يقضي أمسياته مع صديقه!! يريد أن يقابلك، عزيزي، مقابلات مثل هذه!!.. يريد أن يمشي معك، كما مشى مع أخنوخ.. يريد أن يكلمك وجهًا لوجه، كما تكلم مع موسى... نعم قارئي العزيز.. هل تعطي له الفرصة ليجلس معك؟ ليمشي معك؟ هل تعطي له الفرصة ليصنع حولك مجالًا من حضوره المُعلَن.. الحضور الذي يغير الأجواء.. الحضور الشافي المُنعش للنفوس.. الحضور الذي يأتي بكثافة، مغيرًا لون ورائحة الأجواء والهواء من حولك!!... فتشعر بأجنحة حضوره ترف حولك.. وأذيال حضوره تلمس وجهك.. ومياهه المنعشة تأتي بالحيوية إلى روحك ونفسك وجسدك!!

نعم أيها الرب.. أنت تريد أن تقترب مني جدًّا.. هذه هي مشيئتك.. أشكرك لأجل الحب العجيب!!

الحب الذي يشعل قلبك تجاهي.. الحب الذي لا تقف أمامه عوائق أو سدود.. سيدي، أصلي أن تجذبني بحبك... أريد أن أحيا حياة القرب الشديد منك.. أريد أن أحيا صديقًا لك.. صديقًا للروح.. يحملني الروح حيث يشاء!! يا سيدي، اغسلني بدمك، المسني بروحك.. كي تجد فيّ مكان راحتك.. اقترب مني جدًا.. فأنا مشتاق لك ومشتاق لمقابلاتك العجيبة.. تنعشني.. تشاركني ما في قلبك.. أرى أحلامك.. أصليها وأنطقها بقوة روحك، فتصير واقعًا.. أحبك يا رب يا قوتي.. أنت لي كل شيء في الحياة...

في المقابلات الإلهية: استعلان مخافة الرب..

«فَيَرَى جَمِيعُ الشَّعْبِ عَمُودَ السَّحَابِ، وَاقِفًا عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ، وَيَقُومُ كُلُّ الشَّعْبِ وَيَسْجُدُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ.» (خر٣٣: ١٠)... مشهد ممتليء بالمهابة!! الشعب يسجد كل واحد عند خيمته... خوف الرب أتى على الجميع.. وليس هذا بغريب **فحيث المقابلات الإلهية تأتي مخافة الرب**.. موسى واقف أمام الرب،

والمقابلة الإلهية تَستَعلِن مجالاً حقيقيًا من الحضور الإلهي المُعلن. وهذا المجال من استعلان حضور الرب يجعل القلوب تُبكت، وتبحث عن الله، وتسجد في أحيان كثيرة!!.. يشهد تاريخ النهضات في العالم، أنه في مرات كثيرة كانت الجموع تُبكَت بدون كلمات، فقط من استعلان الحضور الإلهي.. حدث هذا كثيرًا مع رجال الله أمثال جون وسلي وتشارلز فني!!.. ويحدث هذا اليوم.. وسيظل يحدث، لأن إلهنا حيّ!!.. يريد الله مراكز يُشع منها حضوره، وأنا وأنت يمكن أن نكون هذه المراكز، بمقابلاتنا معه!! .. يتقابل الله معنا، يفيض فينا.. يشرق بنوره علينا.. يغير أجواءنا.. وتصير أماكن مقابلاتنا، أماكن ممتلكة لحضوره!!.. تصير بيوتنا أماكن ذات أجواء مختلفة!! يُشفى كثيرون ويتحرر كثيرون، بمجرد زياراتهم لبيوتنا؛ لأنها أماكن مقابلات إلهية.. تنفتح عيون كثيرة، وتستنشق نفوس كثيرة رائحة الحياة!! هيا.. هيا صديقي.. هيا لنقابله فنزرع جنات، تتقابل فيها النفوس مع إله الحب.. وتغطي مخافة الرب وجه الأرض!!

في المقابلات الإلهية:
امكانيات فائقة للطبيعة..

«وَيُكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا لِوَجْهٍ، كَمَا يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ.» (خر٣٣: ١١)..

كلا، ليست هذه هي إمكانيات موسى الطبيعية.. ليست إمكانياته الطبيعية هي التي أتاحت له أن يسمع الله ويتكلم معه بهذه الصورة!! إنما هي النعمة!! النعمة الموجودة بكثافة في الحضور الإلهي المُستعلن في المقابلات الإلهية.. عزيزي القاريء، إذا كنت تقول في نفسك وأنت تقرأ هذه الكلمات إنك لست مؤهلًا لمثل هذه المقابلات.. فأنت، على سبيل المثال، مؤمن جديد مع الرب.. أو اختبرت الرب منذ وقت قصير، وليس لك خبرة كافية في الحياة مع الرب!! صديقي.. افرح وتهلل، فالمقابلات الإلهية تحمل لك نعمة خاصة تضيف إلى إمكانياتك الطبيعية، إمكانيات فوق طبيعية، تجعلك تتواصل مع الرب بوضوح، وهذا هو ميراثك كابن للرب.. الحضور الإلهي يفتح

الآذان لاستقبال كلمات الرب.. الحضور الإلهي يفتح العيون لاستقبال نور الرب... نعم عزيزي!! لا تخشَ أن تقترب وتتقابل معه.. لا تخشَ أن تُقرب أذنك، وتقول السيد الرب فتح لي أذنًا وأنا لم أعاند.. عزيزي سيقابلك وما أن يشرق عليك حتى تجد نفسك وقد اكتسبت إمكانيات فوق طبيعية.. فوق معتادة!! فإلهك هو إله ما فوق الطبيعي.. هو إله المعجزات.. ومقابلته معك تحمل لك الكثير من المعجزات...

في المقابلات الإلهية:
جيل يُخلَق للرب..

«وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ كَانَ خَادِمُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونَ الْغُلاَمُ، لاَ يَبْرَحُ مِنْ دَاخِلِ الْخَيْمَةِ.» (خر٣٣: ١١)..

ما أن يخرج موسى من الخيمة، حتى يجري يشوع، ويدخل الخيمة، ليستنشق نسمات الحضور الإلهي!! ما أحكم يشوع بن نون!! كان يحب الحضور الإلهي!! وبالتأكيد كان يتقابل مع الرب مقابلات حية، مقابلات

جعلته مختلفًا في وسط جيله، وصنعت منه قائدًا يقود الشعب بعد موسى!! نعم عزيزي القاريء، **بالتأكيد، المقابلات الإلهية التي تمتليء بحضور الرب المُعلن هي أحد العوامل الأساسية التي صنعت من يشوع قائدًا، ومفتاح لجيل جديد يؤمن ويدخل إلى أرض الموعد...**
والآن عزيزي القاريء... هل تؤمن معي أن مقابلاتك مع الرب تجعل المسحة تنساب إلى أجيال أخرى؟! قد تقول لي ولكني لست صاحب كلام أو واعظًا لتنساب مني مسحة إلى أجيال أخرى!! أقول لك هذه الكلمات ليست للخدام والوعاظ فقط... لكنها كلمات لكل مؤمن يحب الرب.. الله يريد أنَّ الآباء والأمهات يتقابلوا معه مقابلات مميزة، فتنساب المسحة منهم لأبنائهم، ويُخلَق جيل جديد للرب.. الله يريد أن يتقابل كلُّ أفراد العائلة الواحدة مع الرب مقابلات مميزة، فتنساب المسحة من كل أخ لأخيه ولأخته، ومن كل أخت لأخيها ولأختها، ويُخلَق جيل جديد للرب.. الله يريد أن يتقابل مدرس مدارس الأحد معه مقابلات مميزة جدًّا، فيُعِد جيلًا

ممسوحًا للرب.. نعم عزيزي.. الله يريد ويشتاق!! **الله** يريد أصدقاء كأخنوخ وإبراهيم وموسى و... و... وأنا وأنت!!! يريد أصدقاء يضع فيهم قلبه، فيأتمنهم على قوته...

آه أيها الرب.. أريد أن أقترب جدًّا منك..
أريد أن أعرفك.. أريد أن أفهم طرقك..

أريد أن أقابلك في كل يوم..
لا، بل أريد أن يومي كله يكون مقابلة معك..

يكون في حضورك.. كم أحب حضورك!!
حضورك كفايتي.. معك لا أريد شيئًا.. فأنت كفايتي..

لتقابلني إيها الرب.. أيها الروح.. أيها الصديق..
لتقابلني في خلوتي.. لتقابلني في بيتي..
في عملي.. في الشارع.. في خدمتي..

لتقابلني مقابلات الحب.. مقابلات الحكمة والفهم..
مقابلات الاستخدام والثمر..

لتقابلني فأنت لي الكل في الكل.. أنت لي الحياة...

الفصل الثالث
الحضور الإلهي.. قوة للاستمرار...

صديقي.. ليس هذا وقتًا لتستسلم للإرهاق!! ليس وقتًا للإرهاق!!

إنه وقت لتستمر... إنه وقت للاستمرار!! وحضور الرب يعطي قوة للاستمرار ....

عزيزي القاريء... هذه هي الكلمات التي تملأني... حاولت أن أصيغها لك، في بداية هذا الفصل، بعد مقدمة ما.. ولكني وجدتها بداخلي أقوى من أي مقدمة !!

صديقي.. قد تكون مُنهكًا.. قد تشعر بالإرهاق.. قد تكون مرهقًا بسبب ضعف ما في حياتك، قاومته كثيرًا، لكنك لم تتحرر منه بعد.. أو قد تكون مرهقًا من الانتظار.. أعطاك الرب وعود، وتمر الأيام.. ولكنك لم ترَ تحقيق الوعود حتى الآن..

أو قد تكون عزيزي وحيدًا أو خائفًا، ولا تجد بداخلك قوة للاستمرار في مقاومة العدو وانتظار الرب بإيمان.. بل قد تكون خادمًا ولكنك تشعر أنك مُعيى وأن طاقتك الروحية أوشكت على النفاد!!

صديقي.. أريد أن أشجعك.. الرب لم ولن يتركك.. في الجزء الأخير من هذا الكتيب، الرب آتٍ لك بهذه الكلمات كي يعطيك قوة جديدة للاستمرار.. اسمع معي هذه الكلمات العظيمة جدًّا : «**وَأَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيُجَدِّدُونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنِحَةً كَالنُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلاَ يَتْعَبُونَ. يَمْشُونَ وَلاَ يُعْيُونَ...**» (إش٤٠: ٣١).. هللويا.. نركض، نجري بسرعة شديدة، ولا نتعب! نمشي ونستمر ولا نعيى!! نستمر... نعم نستمر... رغم العيان نستمر.. ونستمر..

الاستمرار.. مفتاح هام جدًّا **للنصرة** في الحياة الروحية، **ولرؤية الوعود وهي تتحقق**. مفتاح هام جدًّا لابد أن يعرف كيف **يمتلكه** كل ابن للرب يريد أن يرى مجد الرب، ويريد أن يرى ثمارًا مضاعفة

في حياته الشخصية وفي خدمته. ولكن كيف نستطيع **الاستمرار** رغم التعب والإرهاق؟! أين نجد القوة **للاستمرار**؟؟ من أين لنا بهذا المفتاح.. الاستمرار؟!

عزيزي... **إن مفتاح الاستمرار لا يمكنك أن تجده إلا في حضور الرب**... سر الاستمرار في الإيمان **وفي** مقاومة العدو بإصرار، هو **حضور الرب الذي** يملأ حياتك، حضور الرب الذي يجدد قواك... اسمع معي ماذا يقول كاتب المزمور: «**تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتُخْلَقُ، وَتُجَدِّدُ وَجْهَ الأَرْضِ**» (مز١٠٤: ٣٠).. نعم هو حضور الرب بالروح القدس الذي يجدد حيويتك، ويملأك بالطاقة اللازمة للاستمرار... **إن كان الاستمرار هو أحد أهم مفاتيح الحياة الروحية القوية... فإن حضور الرب هو المكان الوحيد الذي يمكنك أن تجد فيه مفتاح الاستمرار الحقيقي... حضور الرب هو القوة اللازمة لك للاستمرار...**

لذا عزيزي القاريء... سوف أحدثك في هذا الجزء من خلال مثالين من الكتاب المقدس. واحد من العهد

القديم، والآخر من العهد الجديد. موقفان سنرى فيهما قوة الاستمرار.. الاستمرار الذي يتحدى العدو.. الاستمرار الذي يرى وعود الرب وهي تتحقق.. وسنرى صديقي كيف أن **مفتاح الاستمرار** دائمًا يَكمُن في **حضور الرب**... لكن صديقي قبل أن تكمل القراءة، أرجوك أن ترفع قلبك معي لنطلب معًا حضور الرب ليرافق الكلمات..

أبي السماوي... كم أحتاجك!! كم أحتاج لحضورك... لحضور روحك!.. روح الحكمة والاعلان (أف١: ١٧)... روح القوة (٢تي١: ٧).. أبي السماوي.. لتأت بنيرانك على كل قاريء عزيز يقرأ هذه الكلمات.. ولتحول وقت قراءة الجزء المُتبقي من هذا الكتيب لوقت عجيب يمتليء بالإعلان والمعجزات.. معجزات التغيير الحقيقي في الشخصيات وفي الأفكار.. اعلن عن نفسك أيها الرب.. اعلن عن حضورك الغني المُشبع.. ما أعظمك يا أبي! وما أعظم عمل روحك في خائفيك!!

أولاً: حضور الرب: هو قوة للاستمرار حينما تطول مسيرة الإيمان.. ولا ترى نتائج سريعة!!

«هل سيظل هؤلاء القوم يدورون هكذا حول أسوار مدينتنا كل يوم؟! وما بالهم يُبوقون بهذه الأبواق؟!» هكذا تساءل أحد حراس أسوار مدينةِ أريحا، وهو يراقب هذا المشهد الفريد الذي ظل يتكرر لعدة أيام...

أجابه حارس آخر: «إنَّ اليوم هو اليوم السابع لدورانهم هذا... الأيام الستة السابقة داروا في كل يوم دورة واحدة، أما اليوم فهم مُستمِرون في الدوران ... ها هم يوشكون على الانتهاء من الطواف للمرة السابعة.. هل تظن أنه ينبغي علينا أن نُبلغ القيادة؟».. استعد الحارس الأول للإجابة على سؤال زميله... ولكنه، فجأة، وجد صوت كلماته يضيع وسط دوي هتاف علا فجأة كالرعد.. إن الشعب الطائف حول الأسوار يهتف معًا بصوتٍ واحد..!! «ما هذا الذي

يحدث؟! إن الأسوار تهتز بنا!!» هكذا صرخ الحراس الذين تدافعوا في رعب بدون تفكير لينجوا بحياتهم... الأسوار الشامخة تهتز اهتزازًا عنيفًا!! لا..إنها لا تهتز فقط.. **إنها تسقط.. الأسوار تسقط في مكانها!!** سقطت أسوار أريحا الحصينة (التي كانت حصينة!!) أمام هتاف شعب الرب..

عزيزي... إن هذا المشهد الذي تخيلته لك... هو مشهد يذكرنا جميعًا بحادثة سقوط أسوار أريحا... هذه الواقعة التي نعرف تفاصيلها من سفر يشوع والإصحاح السادس... ويُعلق كاتب العبرانيين بالروح القدس عليها قائلاً: «**بِالإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا بَعْدَمَا طِيفَ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ..**» (عب١١: ٣٠)... هل انتبهت عزيزي لحرص الروح القدس على أن يُذَكِرنا أن الأسوار سقطت «**بعدما طيف حولها سبعة أيام**»؟

بالطبع إن «**الإيمان**» كان هو المفتاح في سقوط الأسوار، وهو المفتاح الرئيسي لكل البركات والانتصارات... ولكن هل انتبهت أن **مفتاح الإيمان**

لازمه مفتاح آخر هنا، وهو **مفتاح الاستمرار في الدوران؟**

تخيل معي الشعب يدور ويدور، ولم يحدث شيء! دورة وراء دورة، ولم يحدث شيء... حتى لم تهتز الأسوار!! ولكنهم **استمروا يدورون** بدون يأس.. يضربون بالأبواق **أمام تابوت عهد الرب** الذي يرمز لحضور الرب المُعلن، وفجأة هتفوا فسقطت الأسوار!!

صديقي... هل تعبت من الدوران حول أسوارٍ ما في حياتك؟ هل قاومت خطيةً ما أو ضعفًا ما كثيرًا، ولكنك تجده مرة أخرى في حياتك... تذكر صديقي... الاستمرار مفتاح هام... **استمر مقاومًا للضعف... استمر مقاومًا للخطية...** لا..لا تصدق كلمات العدو التي تقول لك.. لن تنجح.. لا تصدقه إنه كاذب.. قل له انتهرك يا عدو الخير.. سأستمر وسيسقط كل ما تحاول بناءه في حياتي.. عزيزي القاريء..هل لفت انتباهك من قبل أن أحد الأسماء التي أُطلقت على إبليس هي «بعلزبول» (٢مل١: ٢) وماذا يعني هذا الاسم؟! إنه يعني سيد

الذباب!! إبليس يعرف قوة الاستمرار، لذا في مرات، يستمر في إرسال أرواحه الشريرة بنفس الأمر مرة تلو الأخرى، مثل الذباب الذي تقاومه، فيعود مرة أخرى.. لكن صديقي لا تخشَ محاولات العدو المتكررة.. قاومه بإيمان مرة تلو الأخرى.. في كل مرة يأتي وتقاومه، سيهرب من أمامك.. قاوموا إبليس فيهرب منكم (يع٤: ٧).. **استمرارك سيفوق ويغلب استمرارَ العدو**.. وإله السلام سيسحق الشيطان تحت أرجلكم سريعًا (رو١٦: ٢٠)..

وفي كل مرة، صديقي، يأتي العدو وتقاومه.. أنت تُضعِف قوته.. هليلويا.. **إلى أن تتحرر بالكامل، استمر صديقي** في تعظيم الرب.. سقطت أسوار أريحا عندما استمر الشعب في الدوران... وأنت أيضًا **ستسقط الأسوار التي تمنع حريتك**، عندما **تستمر** في الدوران والهتاف حولها بإيمان..

لكن هل لاحظت صديقي أن الشعب **استمر** في الدوران حول الأسوار في **حضور الرب**.. نعم **فتابوت الرب هو رمز لحضور** الرب في وسط

شعبه.. لقد استمر الشعب في الدوران؛ لأن حضور **الرب** كان يرافقهم.. حضور الرب المعلن الذي ننشغل بالحديث عنه في هذا الكتيب هو **سر الاستمرار وهو سر الانتصار!** في كل مرة ينظر أفراد الشعب **إلى** التابوت، يتذكرون العجائب التي صنعها الرب معهم ومع آبائهم.. فيرتفع إيمانهم، وتتجدد قوتهم للاستمرار.. صديقي.. إن كنت مرهقًا من مسيرة إيمان.. لك شهور تدور وتدور حول الأسوار.. وتشعر أنك قد أرهقت.. تذكر.. ليس هذا وقتًا لتستسلم للإرهاق.. إنه وقت للاستمرار... وأنت تحتاج لحضور الرب المعلن لكي تتجدد قوتك للاستمرار..لذا أدعوك تعال إلى الرب الآن وارفع قلبك وصل معي مثل هذه الصلاة.. قل له: أيها الآب السماوي.. أنا مُجهَد من الدوران حول الأسوار.. ولكني أريد **أن أستمر**.. **أطلب حضورك** الذي يغمرني.. يعطيني قوة للاستمرار إلى أن أرى الأسوار وهي تنهار أمامي.. أرى الأسوار وهي تنهار أمام حضورك.. المسني بسلطان روحك، لتجدد قوتي وإصراري على الحرية.. لأستمر مقاومًا متمسكًا بقوة حضورك معي دائمًا.. باسم ابنك يسوع..

ثانيًا: حضور الرب: قوة للاستمرار حينما تكون وحيدًا.. والعدو يضغط عليك ليخيفك!!

عزيزي القاريء.. تكلمنا في المثال السابق عن الاستمرار رغم **طول المسيرة**... والآن أريد أن أحدثك عن الاستمرار **رغم الوحدة**.. **أن تستمر حتى حينما تكون وحيدًا، والعدو يحاول أن يخيفك!!**

اسمع معي هذه الكلمات التي كتبها الرسول العظيم بولس، في الرسالة الثانية إلى تلميذه تيموثاوس، وهي آخر رسالة كتبها الرسول من سجنه قبل استشهاده.. يقول الرسول بولس: «**فِي احْتِجَاجِي الأَوَّلِ لَمْ يَحْضُرْ أَحَدٌ مَعِي، بَلِ الْجَمِيعُ تَرَكُونِي. لاَ يُحْسَبْ عَلَيْهِمْ. وَلكِنَّ الرَّبَّ وَقَفَ مَعِي وَقَوَّانِي، لِكَيْ تُتَمَّ بِي الْكِرَازَةُ، وَيَسْمَعَ جَمِيعُ الأُمَمِ، فَأُنْقِذْتُ مِنْ فَمِ الأَسَدِ. وَسَيُنْقِذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ رَدِيءٍ وَيُخَلِّصُنِي لِمَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ**» (٢تي٤: ١٦- ١٨).

صديقي.. هل تعرف أن الرسول بولس حينما كتب كلمات هذه الرسالة كان يمر بوقت من أصعب أوقات حياته؟ يخبرنا معظم الدارسين أن بولس كان مسجونًا في سجن يدعى «مامرتين».. ولم يكن مسجونًا عاديًا.. بل لقد وضعوه في زنزانة تنخفض عن سطح الأرض بنحو اثني عشر قدمًا، تفوح من رطوبتها الروائح الكريهة.. كان مُتهمًا بتهم عديدة، لُفِّقَت بالطبع له. في وقت أُلصِقَت بالمسيحيين تهمة إحراق روما، فكان يُقبض عليهم ويتم إعدامهم بأقسى الطرق.. وكان يُنظَر إلى بولس على أنه زعيم المسيحيين في روما!! كما يَتفِقُ الكثير من الدارسين على أن الاحتجاج الأول، أي المحاكمة الأولى، التي يتكلم عنها بولس هنا، كانت أمام نيرون شخصيًا، هذا الامبراطور القاسي الذي لا يعرف الرحمة. ويرى البعض في كلمات بولس «أنقذت من فم الأسد» تلميحًا لهذا!!

ولكن صديقي..هل تتخيل أنَّ في وسط كل هذه الآلام الشديدة، وهذه الظروف المخيفة..

أيضًا لم يجد الرسول بولس أي شخص يقف معه!! وهو الذي كرز لكثيرين، وتتلمذ على يده كثيرون.. نسمعه يقول: «**الْجَمِيعُ تَرَكُونِي**» (٢تي٤: ١٦) وأيضًا يقول: «**جَمِيعَ الَّذِينَ فِي أَسِيَّا ارْتَدُّوا عَنِّي**» (٢تي١: ١٥).

لكن صديقي.. يا لقوة عمل الروح القدس.. هذا الأسير الوحيد المُقَيد بسلاسل (٢تي١: ١٦) المسجون في زنزانة كئيبة.. لم يكن مكتئبًا!! ولم يكن خائفًا!! بل كان فرحًا!! واثقًا!!.. لم يكن يائسًا، غير قادر على الاستمرار.. بل كان مُتشجعًا، ويشجع آخرين.. اسمعه وهو يقول لتيموثاوس في نفس الرسالة: «**لأَنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشَلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ**» (٢تي١: ٧).. لم يفقد بولس قدرته على **الاستمرار في خدمة الرب**.. بل على العكس لقد استمر وبقوة!! استمر يكرز حتى في وقت محاكمته!! استمر يتابع تلميذه تيموثاوس ويرعاه بالرسائل حتى وهو في السجن، ويشجعه على الكرازة والشهادة (٢تي١: ٨) ويحثه على الثبات (٢تي٣: ١٤).

لم يخف بولس!! لم يخشى من كل هيجان العدو رغم وحدته!!.. يقول : «أنقذت من فم الأسد.. وسينقذني الرب».. الرسول بولس لا يخشى الأسود المزيفة.. فهو يعلم يقينًا أن معه الأسد الحقيقي الغالب «**الذي من سبط يهوذا**» (رؤ٥: ٥) نجده يقول بكل ثقة: «**لأَنَّنِي عَالِمٌ بِمَنْ آمَنْتُ، وَمُوقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ وَدِيعَتِي إِلَى ذلِكَ الْيَوْمِ.**» (٢تي١: ١٢).. يا لقوة الإيمان!! يا لروعة الاستمرار الذي يهزم العدو ومحاولاته بالضغط سواء بالوحدة أو بالتخويف!! كيف استمر بولس؟؟ أين وجد هذه القوة للاستمرار **مع كونه وحيدًا؟** كيف لم يخشَ؟! الاجابة نجدها في كلماته!!..في وسط الكلمات التي كتبها تلمع أمامنا هذه الكلمات الذهبية... «**الرَّبُّ وَقَفَ مَعِي وَقَوَّانِي**» (٢تي٤: ١٧).

حضور الرب.. نعم **حضور الرب** صديقي.. هو القوة التي دفعت الرسول بولس **للاستمرار**.. الرب وقف معه وقواه.. في الوقت الذي تركه الجميع، لم يتركه الرب.. في الوقت الذي يقول فيه المنطق الطبيعي

إن بولس لابد أن يتوقف، فإنه مسجون ومُقيد بسلاسل.. يقف منطق الروح ليقول: «**كَلِمَةَ اللهِ لاَ تُقَيَّد**» (٢تي٢: ٩)..

وجد بولس **القوة للاستمرار نتيجة حضور الرب معه**. وأنت صديقي، إن كنت تجد نفسك غير قادر على الاستمرار لأنك تشعر بأنك وحيد؛ إذًا فأنت تحتاج إلى حضور الرب.. **ليست قوة الاستمرار في معونات الناس.. قوة الاستمرار في حضور الرب..** آه أيها الرب.. كم أشتاق لحضورك معي!! حضورك المعلن الذي يرفعني فوق الوحدة!! حضورك الذي يرفعني فوق الخوف!! حضورك الذي يعطني القوة للاستمرار حتى وإن كنت وحيدًا.. قد تكون عزيزي وحيدًا.. قد تكون وحيدًا في إيمانك بالرب في وسط عائلة لا تعرف الرب.. بل قد تكون وحيدًا في وسط مجتمع كامل أو مدينة لا تعرف الرب يسوع المخلص!! قد يكون العدو محاولًا باستمرار أن يخيفك!! محاولاً باستمرار أن يرمي على ذهنك مشاهد تجعلك قلقًا، أو أحلامًا مزعجة ليرعبك!! وقد ترى حولك

أشياء تحدث لتزيد قلقك!! كيف تستمر في وسط كل هذا، ورغم الوحدة ؟؟ اطلب حضور الرب.. حضور الرب الذي يحررك من الخوف.. ينعشك.. يشجعك.. يجعلك تتهلل مع بولس قائلاً: «**فَأُنْقِذْتُ مِنْ فَمِ الأَسَدِ. وَسَيُنْقِذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ رَدِيءٍ وَيُخَلِّصُنِي لِمَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ**» (٢تي٤: ١٨،١٧).

نعم الرب يرسل لك هذه الكلمات الآن، لكي يشجعك على الاستمرار... يملأك بالروح القدس وأنت تقرأ هذه الكلمات.. فتطرد كل خوف، وترفض كل احساس بالوحدة.. قل معي «سأستمر.. نعم سأستمر.. باسم الرب يسوع الأسد الحقيقي.. أطرد كل مخاوف وكل رثاء للنفس بسبب الوحدة.. الرب معي ليقويني».

وأنت عزيزي يا مَن تخدم الرب وتشعر أن طاقتك الروحية تنفُد.. هيا.. هيا إلى لقاء مع الرب.. هيا إلى لقاء مع حضور الرب الذي يجدد الطاقة..

حضور الرب الذي يعطينا جميعًا قوة للاستمرار.

هيا.. اعترف للرب بضعفك...اطلب منه أن يأتي بحضوره الحقيقي إليك.. اشبع بحضوره، وستجد المسحة تتدفق إلى حياتك... تعطيك قوة للاستمرار... هلليلويا..

سيدي الرب... كم أحب حضورك...

في حضورك أستطيع أن أهتف بكل ثقة:

«لأَنِّي حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينَئِذٍ أَنَا قَوِيٌّ..»

(٢كو١٢: ١٠)

حضورك كفايتي.. شبعي.. قوتي.. شفائي.. نصرتي.. إرساليتي..

أبي السماوي.. أحتاج قوة للاستمرار.. أحتاج حضورك.. أحتاج أن أتقابل معك.. مقابلات المجد!

أراك معي.. تجدد قوتي.. تجدد شبابي..

كم أحتاجك سيدي.. كم أحبك سيدي..

إذ أنظر إلى الأسوار العالية.. لن أخاف!!

نعم.. لا ولن أخاف..

رب الجنود معي.. سأستمر في الدوران.. وستُهدَم الأسوار..

إذا حاول العدو أن يخيفني.. لن أخاف..

«إِنْ نَزَلَ عَلَيَّ جَيْشٌ لاَ يَخَافُ قَلْبِي» (مز٢٧: ٣).

فالرب معي... الرب يقف معي ويقويني.. حتى إذا كنت وحيدًا.. لا أخاف..

الرب لي أعظم رفيق... الأسد الغالب الخارج من سبط يهوذا... يزأر.. يزمجر..

صوته يملأني بالإصرار.. بقوة الاستمرار...

لا.. للخوف...لا... للتراجع..

نعم للحضور الإلهي.. نعم للمقابلات الإلهية..

نعم لتحقيق الوعود.. نعم للمجد..

نعم لعمل الروح القدس فينا..

لا حدود لعمل الروح فينا!

هلليلويا.. يعظم انتصارنا بالذي أحبنا...

نبذة عن المؤلف:

الأخ ثـروت ماهر هو خـادم متفرغ للوعظ، والتعليـم، والكتابـة، والبحـث اللاهوتـي. حصل على بكالوريوس الهندسـة الميكانيكية من جامعة الزقازيق ثم بكالوريوس الدراسات اللاهوتيـة بامتياز من كلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة، ثم درجة الماجستير بامتياز من الكلية نفسها. يعظ الأخ ثروت ماهر ويعلم في العديد مـن الكنائـس والخدمات مـن مختلف الطوائـف والاتجاهات، كمـا يقوم بتدريس بعض المواد اللاهوتيـة في كليات اللاهوت المختلفـة. للأخ ثروت العديد من المقـالات الروحية والأبحاث اللاهوتية، كما نشـر خلال الأعوام الأخيرة سلسلة من الكتيبات الروحية من أشـهرها «متشـفع أم مشـتكي» و «بالنعمة يراك نافعًـا».. الأخ ثـروت متـزوج مـن الأخـت جاكليـن عادل، وهما يتشاركان في خدمة الرب معًا، ويعيشان في القاهرة.

كُتيبات أخرى بقلم ثروت ماهر:

مُتَشَفِعْ أمْ مُشْتَكِي. (PTW / ٢٠٠٨)

بالكَثِيرْ أو بالقَلِيلْ. (PTW / ٢٠٠٨)

بِالنِعمَة يَراكْ نَافِعًا. (توزيع دار النشر الأشقفية / ٢٠٠٩)

لَست بَعدْ عَبْدًا. (توزيع دار النشر الأشقفية / ٢٠٠٩)

إنْ كُنَّا لَا نَكِلْ. (توزيع دار النشر الأشقفية / ٢٠١٠)

يُمكِنَك أنْ تَعِيشْ مَلِك. (تحت الإعداد والطبع)

قد أُكمِل.. تيتيليستاي. (تحت الإعداد والطبع)

للمزيد من المقالات الروحية، والدراسات الكتابية واللاهوتية، قم بزيارة موقعنا:

www.khwaterro7ya.blogspot.com